

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قِيَادَتِكَ عُنْوانُ شَخْصِيَّتِكَ وَأَخْلَاقِكَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِنِعْمَةِ الْمَرْكَبَاتِ، وَيَسَّرَ لَنَا بِهَا قَضَاءَ الْحَاجَاتِ، سُبْحَانَهُ جَعَلَ لَنَا الْأَرْضَ ذُلُولًا، وَسَلَكَ لَنَا فِيهَا فَجَاجًا سُبُلًا، أَحْمَدُهُ حَمْدًا أَسْتَنْزَلَ بِهِ بَرَكَاتٍ نِعْمَهُ، وَأَدْفَعَ بِهِ بَلَائِا نِقَمَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَتَمَّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ وَبَيَّنَهَا، وَأَوْضَحَ آدَابَ الطَّرِيقِ وَدَعَا إِلَيْهَا، وَعَلَى الَّهِ وَصَاحِبِهِ أَحْمَمَيْنَ، وَالْتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ: اتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى حَقَّ التَّقْوَى، وَسَابِقُوهُ إِلَى مَغْفِرَةِ مَنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٌ عَرَضُهَا كَعَرَضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ^(١)، وَاعْلَمُوا أَنَّ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ جَعَلَ لَنَا الْأَرْضَ مَهْدًا، وَجَعَلَهَا لَنَا ذُلُولًا، يَجُولُ الْإِنْسَانُ فِيهَا، وَيَتَّنَقُلُ بَيْنَ جِهَاتِهَا، يَقُولُ سُبْحَانَهُ: «هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَلْكُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»^(٢)، وَإِنَّ الطُّرُقَ أَمْكَنَةٌ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَلْكُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ، وَإِنَّ الطُّرُقَ أَمْكَنَةٌ عَامَّةٌ يَمْرُّ عَلَيْهَا كُلُّ أَحَدٍ، وَسَبِيلٌ لِلأَفْرَادِ وَأَهْلِ الْحَوَائِجِ، يُسْعَى فِيهَا مِنْ أَجْلِ الْكَسْبِ وَالرِّزْقِ، وَيَتَّنَقُلُ عَلَى خُطُوطِهَا بَيْنَ الْأَمْكَنَةِ، وَمَرْفَقُ مُهِمٍّ لَا يُسْتَغْنَى عَنْهُ، وَقَدْ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ عَنِ الْجُلوسِ فِي الطُّرُقَاتِ، فَقَالُوا لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَنَا مِنْ مَجَالِسَنَا بُدُّ نَتَحَدَّثُ فِيهَا، فَقَالَ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- : ((إِنَّمَا أَبَيْتُمْ إِلَّا المَجَلسَ فَأَعْطَوْا الطَّرِيقَ حَقَّهُ)), قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: ((غَضْنُ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ)), وَفِي هَذَا تَنْوِيهٌ بِأَهْمَيَّةِ الطَّرِيقِ، وَأَنَّ اسْتِعْمَالَهُ يَتَطَلَّبُ وُجُودَ تَشْرِيعَاتٍ يَنْبَغِي لِلْإِنْسَانِ مُرَاعَاتُهَا، وَقَوَانِينَ يَجْدُرُ بِالْجَمِيعِ اتِّبَاعُهَا، وَآدَابٍ

(١) سورة الحديد / ٢١.

(٢) سورة الملك / ١٥.

ينبغي الترافق، فإن حقوق المجتمع أولى من حق الفرد، وما يتربّ على هذا الالترام من صيانة للأنفس والأموال أجرٌ بأن يُراعى، وأوجب بأن يلتزم أيها المسلمون:

لقد دلت تجارب الإنسان على ضرورة وجود القرآن والأدب الضابطة لاستعمال الطرق، والمنظمة لما يجري فوقها من المركبات والأرواح، وانمرت جهود البشر الانفاق على كثير منها، والإسلام يعتبر العرف في فلسنته التشريعية، وكذلك عادات الناس ومأثوراتهم، من غير أن تتعارض مع المقاصد الكلية للدين، ولذلك قال الرسول ﷺ لأصحابه: ((أنتم أعلم بشؤون دنياكم))، ليذلّنا على أن جلب المصالح العامة للبشر ينبغي أن يتتساوق مع تشريعات الدين، وأن حركة التشريع مستمرة مع حركة الزمان والمكان، فلا جمود يحصر عقل الإنسان عن التصدي لمشكلات عصره، كما لا تطغى في فهم نصوص الوحي وتتنزيلها على الواقع، وكل ما يتربّ منه صيانة للأنفس والأموال جدير بأن يُراعى، وواجب بأن يُبرز الاهتمام به، لئلا تقلب وسائل النقل إلى أدوات مهلكة، وحصاد مر.

عباد الله:

لقد تطورت وسائل النقل وتعددت أشكالها، وأضحت استعمالها إحدى الضرورات المهمة للناس، من أجل قضاء مصالحهم، والتنتقل من مكان إلى آخر، مما يضطر المرء إليه أو يختاره، ولا ضير أن يأخذ الإنسان بالأحدث من أمور عصره، على أن يستعمله الاستعمال الأمثل، ويؤدي حقه كما ينبغي، فلذا كان للطريق واجبات وآداب، ينبغي لنا جميعاً معرفتها، وتدارسها فيما بيننا، سواء منها ما تعلق بالفرد نفسه، أو ما تعلق بالمركبات وما شابهها من وسائل النقل، فمن الواجبات المتعلقة بالفرد: أن يتعلم قوانين المرور العامة، ويسأل أهل الاختصاص عنها، وخاصة تلك المتعلقة بسلامة

الرَّاكِبِ وَسَلَامَةِ مُرْتَادِي الْطَّرِيقِ؛ فَإِنَّ الْجَهَلَ بِتِلْكَ الْقَوَانِينِ جُزْءٌ مِّنْ أَسْبَابِ وُقُوعِ
الْحَوَادِثِ الْمُؤْلَمَةِ، وَالْاسْتِخْفَافُ بِهَا وَعَدَمُ الْمُبَالَةِ بِتَطْبِيقِهَا بَعْدَ عِلْمِهَا ثَمَنُهُ خَسَائِرُ
فَادِحَةٌ فِي الْأَنْفُسِ وَالْأَمْوَالِ، وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْتَّبَصُّرِ وَالْعِلْمِ، وَبَيْنَ أَنَّ أُمُورَ الدِّينِ
وَالدُّنْيَا تُؤْتَى عَلَى ذَلِكَ، فَمَنْ لَمْ يُؤْتَ بَصِيرَةً فِي تَعْرُفِ قَوَاعِدِ الْمُرُورِ وَآدَابِهَا فَلَا
يَكُونُ مَشِيهًُ فِي الْطُّرُقَاتِ إِلَّا عَلَى ارْتِبَاكِ، وَقَدْ يَتَسَبَّبُ جَهَلُهُ فِي عَوَاقِبَ لَا تُحَمَّدُ
آثَارُهَا، وَلَا يُسْتَرْجَعُ فَائِتُهَا. وَمِنَ الْأَدَابِ الْمُهِمَّةِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْفَرْدِ: الْحَلْمُ وَالْأَنَاءُ، فَإِنَّ
الْطُّرُقَ مَقَاصِدُ النَّاسِ كَافَّةً، عَلَى اخْتِلَافِ مَدَارِكِهِمْ، وَتَبَاعِيْنِ طَبَاعِهِمْ، فَمِنْهُمُ الْعَجُولُ
وَالْغَضُوبُ، وَمِنْهُمُ الْحَلِيمُ وَالصَّبورُ، فَلَا يَتَأْتَى انْضِبَاطُ الْمُرُورِ عَلَى أَكْمَلِهِ إِلَّا بِخُلُقِيِّ
الْحَلْمِ وَالْأَنَاءِ، فَهُمَا خَصْلَتَانِ حَمِيدَتَانِ، تُورِدَانِ الإِنْسَانَ الْمَحَمَّدَ، وَتُكْسِبَانِهِ الْخَيْرَ،
وَتُلْبِسَانِهِ ثُوبَ الرِّفْعَةِ، وَتَظْهِرُ آثَارُ هَذِينِ الْأَدَيْنِ فِي خِضَمِ الْاِخْتِتَاقَاتِ الْمُرُورِيَّةِ، أَوْ
خُدُوثِ بَعْضِ الْحَوَادِثِ وَتَوْقُفِ الْطَّرِيقِ، فَيَنْبَغِي هُنَا الصَّبَرُ الْجَمِيلُ لَا الضَّجَرُ
الْمُؤْذِي، وَيَنْبَغِي التَّأْنِي الْمَحْمُودُ لَا الْعَجلَةُ الْمَذْمُومَةُ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

إِنَّ الْإِنْتِبَاهَ لِأَخْطَاءِ الْآخَرِينَ فِي الْطَّرِيقِ سَبَبٌ لِتَفَادِي مِثْلِهَا، وَعَدَمِ تَكْرَارِ الْوُقُوعِ
فِيهَا، وَرَبَّ خَطَأً صَغِيرٍ يَقُودُ إِلَى حَادِثٍ شَنِيعٍ، وَلَا بُدَّ مِنَ التِّزَامِ السُّرُعَاتِ الْمُحَدَّدةِ
وَعَدَمِ تَجَاوِزِهَا، فَمَا وُضِعَتْ تِلْكَ السُّرُعَاتُ إِلَّا مُنْاسِبَةً لِحَالِ الْطَّرِيقِ، مُرَاعِيَةً
لِلظُّرُوفِ الْمُحِيطَةِ بِهِ، وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ، وَالْمَشْيِ فِي الْأَرْضِ
بِتُؤْدَةٍ وَتَمَهْلٍ، وَأَمْتَدَحَ عِبَادُهُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ: ﴿وَعَبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ
هُوَنَّا﴾^(١)، وَنَهَى اللَّهُ تَعَالَى عَنِ الْمَشْيِ فِي الْطَّرِيقِ مَرَحًا، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي
الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَكَ تَبْلُغُ الْجَهَالُ طُولًا﴾^(٢)، وَمَا السُّرُعَاتُ الزَّائِدَةُ فَوْقَ

(١) سورة الفرقان / ٦٣.

(٢) سورة الإسراء / ٣٧.

الحَدُّ الْمُقْدَرُ لِكُلِّ طَرِيقٍ إِلَّا ضَرْبٌ مِنَ الْعَجَلَةِ المَذْمُومَةِ، يَجِبُ عَلَى الْجَمِيعِ الابْتِعَادُ عَنِ الاتِّصَافِ بِهَا. وَمَنْ وَاجَبَتِ الْطَرِيقَ عَدَمُ التَّجَاوِزِ إِلَّا فِي الْمَكَانِ وَالْوَقْتِ الْمُنَاسِبَيْنِ، فَثَمَّةَ عَلَامَاتٌ تَذَلُّلٌ عَلَى إِمْكَانِيَّةِ التَّجَاوِزِ إِنْ كَانَ الْوَضْعُ مِمَّا يَسْمَحُ بِذَلِكَ، وَثَمَّةَ عَلَامَاتٌ تَذَلُّلٌ عَلَى مَنْعِ التَّجَاوِزِ مِمَّا كَانَتِ الْأَحْوَالُ، وَمُرَاعَاةُ ذَلِكَ مِمَّا يَحْفَظُ الْأَنْفُسَ وَيَصُونُهَا، وَقَدْ أَمْرَ اللَّهُ تَعَالَى بِحَفْظِهَا وَعَدَمِ إِلْقَائِهَا فِي أَسْبَابِ الْهَلاَكِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ: «وَلَا نَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا»^(١)، وَقَالَ تَعَالَى: «وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى النَّارِ»^(٢).

عِبَادَ اللَّهِ:

مِنْ وَاجِبَاتِ الْطَرِيقِ أَيْضًا عَدَمُ فَعْلِ أَيِّ شَيْءٍ قَدْ يَصْرُفُ اِنْتِبَاهَ السَّائِقِ عَنْ مَرْكَبَتِهِ، أَوْ يُشَتَّتُ عَلَيْهِ تَرْكِيزُهُ وَرَؤْيَتِهِ، وَتُظَهِّرُ الْإِحْصَاءَاتُ أَنَّ اسْتِعْمَالَ الْهَاتِفِ النَّقَالِ فِي أَثْنَاءِ الْقِيَادَةِ يَزِيدُ مِنْ أَسْبَابِ الْحَوَادِثِ بِمَقْدَارِ أَرْبَعِ مَرَّاتٍ، وَكَذَا تُمْنَعُ قِيَادَةُ السَّيَّارَةِ فِي حَالَاتِ الْإِعْيَاءِ وَالنُّعَاسِ وَالتَّعَبِ، وَإِذَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ لِمَنْ غَلَبَهُ النَّوْمُ، أَفَلَا يَكُونُ الْامْتِنَاعُ عَنِ الْقِيَادَةِ أَوْلَى حَفْظًا لِلنَّفْسِ، وَدَرْءًا لِلضَّرَّ؟ فَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي فَلَيَرْقُدْ، حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ لَا يَدْرِي لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ فَبَيْسُبُ نَفْسَهُ)).

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ - فِي حَقِّ أَنفُسِكُمْ وَفِي حَقِّ إِخْرَانِكُمْ، وَاحْذَرُوا أَخْطَاءَ الْآخَرِينَ، «وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ»^(٣).

(١) سورة النساء / ٢٩.

(٢) سورة البقرة / ١٩٥.

(٣) سورة البقرة / ١٩٥.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ،
وَادْعُوهُ يَسْتَجِبُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الْكَرِيمُ.

*** *** ***

الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْإِحْسَانِ وَالْفَضْلِ، وَأَشْهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ
النِّعْمَةُ وَالْفَضْلُ وَمَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، الدَّاعِي لِأَقْوَمِ
السُّبُلِ، الْمُرْشِدُ لِصَالِحِ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَمَنْ تَبَعَ هُدَاهُ، وَسَلَكَ طَرِيقَهُ وَعَمِلَ لِحَاضِرِهِ وَالْمُسْتَقْبَلِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ:

إِنَّ مِنْ وَاجِبَاتِ الْمَرْءِ أَنْ يُرَاعِي مَا يَسْتَعْمِلُهُ مِنْ مَنَافِعَ وَوَسَائِلَ، فَيَعْلَمُ مِنْ ذَلِكَ
بِمَقْدَارِ مَا يُحْسِنُ اسْتَغْلَالَهُ، وَيَبْلُغُهُ أَحْسَنَ مَقَاصِدِهِ، وَيَنْتَقِعُ بِأَفْضَلِ إِمْكَانَاتِهِ، وَيَعْلَمُ
طُرُقَ الْمُحَافَظَةِ عَلَيْهِ، وَيَقِي نَفْسَهُ وَمَجْتمِعَهُ مَا يُؤَدِّي إِلَى الضَّرَرِ وَالْحَوَادِثِ، وَإِنَّ
التَّقْدِيمَ الْحَضَارِيَّ، وَتَطَوُّرَ وَسَائِلِ النَّقلِ، يَسْتَأْزِمُ مِنَ جَمِيعًا تَعَهُدَ الْمَنَافِعِ، وَرِعَايَةَ
الْوَسَائِلِ، فَإِنَّ ذَلِكَ مَسْلَكًا جَمِيلًا وَسُلُوكًا فَاضِلًا، وَقَدْ نَعَتِ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ لَا يُرَاعِي
ذَلِكَ بِالْمُنْبَتِ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُرَاعِي حَقَّ رَاحْلَتِهِ، فَقَالَ عَنْهُ: ((إِنَّ الْمُنْبَتَ لَا أَرْضًا
قَطَعَ وَلَا ظَهِرًا أَبْقَى)), وَكَذَا حَالُ مَنْ يُهْمِلُ سَيَارَتَهُ وَلَا يَتَعَهَّدُهَا. وَإِنَّ فِي وَسَائِلِ
النَّقلِ الْمُعَاصِرَةِ الَّتِي يَسْتَعْمِلُهَا الْإِنْسَانُ أُمُورًا كَثِيرَةً يَنْبَغِي مُلْاحَظَتُهَا وَرِعَايَتُهَا،
وَمِنْهَا سَلَامَةُ الْإِطَارَاتِ، وَفَحْصُهَا بَيْنَ الْحِينِ وَالْآخِرِ، لِتَأْكُدُ مِنْ صَلَاحِيَّتِهَا، وَعَلَى
الْإِنْسَانِ أَنْ يَتَخَيَّرَ مِنْهَا الْأَصْلَحَ لِمَرْكَبِتِهِ، وَمِنْهَا صِيَانَةُ الْمُحَرَّكِ، وَسَلَامَةُ الْأَجْهِزةِ
الْمُهِمَّةِ الْأُخْرَى، كَالإِضَاءَاتِ وَالْفَرَامِلِ، وَالتَّأْكُدُ مِنْ وَسَائِلِ الْأَمْنِ فِيهَا، وَأَنْ يَأْخُذُ
الْاحْتِيَاطَاتِ الْكَفِيلَةِ بِسَلَامَتِهِ وَسَلَامَةِ مَنْ مَعَهُ. وَعَلَى عَابِرِي الطَّرِيقِ مِنَ الْمَارِّةِ أَنْ
يَلْتَزِمُوا قَوَاعِدَ الْمُرُورِ أَيْضًا؛ فَلَا يَعْبُرُوا الطَّرِيقَ إِلَّا مِنَ الْأَمْكَنَةِ الْمُخَصَّصةِ لِذَلِكَ،

وَلَا يَتَّخِذُوا الْطُرُقَ مَكَانًا لِلجلوسِ، وَلَا مَنْطَقَةً لِلْعِبِ أوِ الْفُسْحَةِ وَقَضَاءِ أَوْقَاتِ الإِجازَاتِ، وَخَاصَّةً الْأَطْفَالَ الَّذِينَ لَا يَعْوَنَ مَخَاطِرَ ذَلِكَ، وَلَا يُدْرِكُونَ أَضْرَارَهُ وَتَبِعَاتِهِ. وَيَجِبُ عَلَى السَّائِقِ أَنْ يَكُفَّ عَنْ غَيْرِهِ الْأَذَى، فَلَا يُؤْذِيهِمْ بِسَيَارَتِهِ، وَلَا يُصْدِرَ مِنْهَا أَصْوَاتًا تُرْوِجُ الْآمِنِينَ، وَتَقْضِي سُكُونَ الْهَانِئِينَ، وَعَلَيْهِ أَنْ يَحْفَظَ لِلطَّرِيقِ حُرْمَتَهُ، وَلَا يَسْتَعْمِلَهُ إِلَّا فِي الَّذِي وُضِعَ مِنْ أَجْلِهِ، بِلَا ضَرَرٍ وَلَا ضَرَارٍ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ - أَئِمَّهَا الْمُسْلِمُونَ -، وَاجْعُلُوا مِنَ الْطُرُقَاتِ سَبِيلًا لِكَسْبِ الصَّدَقاتِ وَالْأَجْرِ عِنْدَ اللَّهِ، وَكُونُوا قُدوةً لِغَيْرِكُمْ فِي الْقِيَادَةِ الْآمِنَةِ وَاحْتِرَامِ قَوَانِينِ الْمُرُورِ وَقَوَاعِدِ السَّلَامَةِ وَالْآمِانِ، قِيَامًا بِحَقِّ اللَّهِ تَعَالَى، وَشُكْرًا لَهُ عَلَى إِنْعَامِهِ وَفَضْلِهِ. هَذَا وَصَلَوْا وَسَلَّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرُّ الْمُحَاجِلِينَ، فَقَدْ أَمْرَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حِيثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلِيِّمًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلَوَاعَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (١).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمَيْنِ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَأَرْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلُفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الْأَجْمَعِينَ، وَعَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعُلْ جَمِيعًا هَذَا جَمِيعًا مَرْحُومًا، وَاجْعُلْ تَقْرُفُنَا مِنْ بَعْدِهِ تَقْرُفًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعُ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيقًا وَلَا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقْىٰ وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلُّاً مِّنَا لِسَانًا صَادِقًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا خَائِشًا مُنْبِيًّا، وَعَمَالًا صَالِحًا زَاكِرًا، وَعِلْمًا نَافِعًا رَافِعًا، وَإِيمَانًا رَاسِخًا ثَابِتًا، وَيَقِينًا صَادِقًا خَالِصًا، وَرَزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا وَاسِعًا، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ أَعْزِزِ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحْدِ اللَّهُمَّ صُفُوقُهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَأَكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَأَكْتُبِ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعْزِزْ سُلْطَانَنَا وَأَيْدِهِ بِالْحَقِّ وَأَيْدِيهِ بِالْحَقِّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اسْقُنَا مِنْ فَيْضِكَ الْمِدْرَارِ، وَاجْعُلْنَا مِنَ الْذَّاكِرِينَ لَكَ فِي الْلَّيْلِ وَالنَّهَارِ،
الْمُسْتَغْفِرِينَ لَكَ بِالْعَشَيِّ وَالْأَسْحَارِ.

اللَّهُمَّ أَنْزَلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي
ثِمَارِنَا وَزُرُوْعِنَا وَكُلُّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

رَبَّنَا لَا تُرْغِبْ قُلُوبَنَا بَعْدِ إِذْ هَدَيْنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَابُ.

رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ
سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبٌ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللَّهِ :

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَةِ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ
يَعْظُمُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾.